

فتاوى ابن تيمية | 951 من 782 | بيان أقسام الناس حيال صفات

الله عز وجل | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والخمسون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله واصحابه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله بيانه لاقسام الناس في صفات الرب سبحانه وتعالى فيقول واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها - [00:00:22](#)

اعني الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول قط هي هو صفة لله تعالى وان الله لا صفة له ثبوتية او صفاتة اما سلبية واما اضافية واما مركبة منها او يثبتون بعض الصفات - [00:00:41](#)

وهي الصفات السبع او الثمان او الخمس عشرة او يثبتون الاحوال دون الصفات ويقررون من الصفات الخبرية بما في القرآن دون الحديث على ما قد عرف من مذاهب المتكلمين فهو لاء قسمان - [00:01:00](#)

قسم يتأنلون ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استوى او بمعنى علو المكانة والقدر او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلمين - [00:01:17](#)

وقسم يقولون ان الله اعلم بما اراد بها. لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجية. واما القسمان الواقفان فقوم يقولون يجوز ان يكون ظاهرها المراد اللائق بجلال الله ويجوز الا يكون المراد صفة لله - [00:01:35](#)

ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضين بقلوبهم والستتهم عن هذه التقديرات فهذه الاقسام الستة يعني القسمين المذكورين في هذه الحلقة والاقسام الاربعة التي لك مر ذكرها في الحلقة السابقة - [00:01:58](#)

هذه الاقسام لا يمكن ان يخرج الرجل عن واحد منها والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة كالآيات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه - [00:02:25](#)

ويعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتمل النقيض وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض وتrepid المؤمن في ذلك هو هو بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان - [00:02:44](#)

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلی من الليل قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:03:04](#) عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي رواية لابي داود انه كان يكبر - [00:03:26](#)

في صلاته ثم يقول ذلك فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله ورسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين انفتح له طريق الهدى ثم ان كان قد - [00:03:46](#)

خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب وعرف ان غالبا ما يزعمونه برهانا هو شبهة ورأى ان غالبا ما يعتمدونه يقول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد - [00:04:04](#)

بالالفاظ كثيرة طوبلة غربة عن من لم يعرف اصطلاحهم - 00:04:24

اعلم كان للحق اشد تعظيمها وبقدرها اعرف اذا هدى اليه - 00:46:46

فاما المتسطون من المتكلمين فيخاف عليهم ما لا يخاف على من لم يدخل فيه وعلى من قد انهاه نهايته فان من لم يدخل فيه فهو في اعافية. ومن انهاه فقد عرف الغاية - 00:05:07

للمعجمة لمعرفة هؤلاء وقد قال بعض الناس - 00:05:24

اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف منافق ونصف متطلب ونصف نحوي هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم في الغالب في قول - 00:05:44

تلف يوفك عنه من افك يعلم الذكي منهم والعاقل انه ليس هو فيما ي قوله على بصيرة وان حجته ليست ببينة وانما هي كما قيل حجج
تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل وكل كاسر مكسور - 00:06:06

ويعلم العليم البصير بهم انهم من ووجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من اعراض عن - 00:06:26

الكتاب والسنّة واقبل على علم الكلام ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم وترفقت بهم اوتوا ذكاء وما اوتوا زكاء واعطوا فهوما وما اعطوا علوما - 00:06:44

واعطوا سمعا وبصرا وفندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون
بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:07:06

ومن كان عليهما بهذه الأمور تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن علم الكلام ونهوا عنه وذموا أهله وعابوه
وعلم أن من ابتغى الهدى من غير الكتاب والسنة لم يزدد من الله إلا بعدها - 00:07:23

فنسأل الله العظيم ان يهدينا صراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبينا محمد خاتم النبئين وعلى الله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين والى الحلقة القادمة باذن الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:43
00:08:10 -